

تفسير سورة الأنفال | 03 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وحاببه ومن تبع هداه. ثم اما بعد لا زلنا في سورة الانفال نسأل الله تبارك وتعالى - [00:00:00](#)

ان يبارك في امة الاسلام وان يهيئ لها من امرها رشدا وان يصرف عنها شر اعدائها وان يخوضها بحفظه وان يكلأها بحمايته ايات اليوم قال الله تبارك وتعالى ان شر الدواب عند الله - [00:00:21](#)

الذين كفروا فهم لا يؤمنون سبق بيان معنى الدواب وان الدواب جمع الدبة والدبة ما يدب على الارض اي ما يتحرك على الارض ليشمل ذلك جنس ما يعقل هو جنس الذي لا يعقل - [00:00:50](#)

فالانسان من جملة الدواب ولكنه يعقل وهناك الحيوانات والحشرات والطيور وغيرها من سائر الاجناس التي لا تعقل هذه الدواب التي لا تعقل لا تكليف فيها التكليف انما يتوجه الى الذين يعقلون - [00:01:24](#)

وبالتالي امة التكليف هي الانس والجن قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولهذا عندما سمعت الجن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن رجعت الى قومها منذرة - [00:01:59](#)

وقالوا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى هذا الكتاب وصفوه بانه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم ثم نصحوا قومهم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به هؤلاء هم دعاة الجن - [00:02:26](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه عرض عليهم الاسلام الجن منهم المسلم ومنهم الكافر بل منهم كما قال ربنا عز وجل الطرائق القدد والانواع المختلفة المدل ومختلفة الالوان - [00:02:49](#)

ومختلفة المهن والصناعات هذا حال الجن كحال الانس سواء بسواء اما الدواب التي لا تعقل فانها غير مكلفة وهي في خدمة من يعقل لاسيما بني الانسان قال الله عز وجل - [00:03:16](#)

ولقد كرمتنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فكان من جملة التفضيل ان جعل الله عز وجل الدواب العجاواات في خدمة الانسان - [00:03:38](#)

فتجد الطفل الصغير يقود جملا ضخما يجبره بمرات عديدة هذا الجمل لو حرك قدمه وضرب هذا الطفل لقتله في الحال. ومع ذلك الجمل ينقاد خلفه والطفل يضربه والجمل ينصاع لامره - [00:04:03](#)

هذا تسخير وهذا تدليل جعله ربنا عز وجل بهذه الدواب خدمة للانسان طب الانسان ذلل الله عز وجل له الكون بامكانياتي من اجل ماذا من اجل ماذا؟ من اجل ان يعبد الله - [00:04:31](#)

فاذا كفر بالله كانت هذه الدواب افضل منه لان هذه الدواب لم تقصر في عملها وهذه الدواب لم تتأخر عن واجباتها لكن من الذي قصر ومن الذي سيؤاخذ ويعاقب؟ الدواب ام الانسان؟ - [00:04:54](#)

ولذلك ذكر ربنا عز وجل ان الذين يتمرّدون عن طاعة الله هم كالانعام بل هم اضل. بل هم اضل فبالتالي الانسان عزه وشرفه في طاعة الله وقوته ان يكون منقادا لشرع الله. هذا هو الانسان - [00:05:16](#)

فعندما يكفر بالله فانه يكون اعظم شرا من من؟ من الدواب. ان شر الدواب عند الله من يا رب الذين كفروا اي ستروا الاسلام وجحدوا ربهم ولم يدخلوا في طاعته - [00:05:40](#)

ثم قال الله عز وجل فهم لا يؤمنون. اي لا في الحال ولا في الاستقبال لا في الحال ولا في المستقبل يدل على ذلك لفظ المضارعة في

الفعل الذي يشمل دلالة الحال - 00:06:06

ودلالة المآل هؤلاء القوم هم شر الدواب عند الله هل المقصود بهم كفار قريش ام ان المقصود بهم اليهود لا سيما يهود بني قريظة.

على اقوال ذكرها اهل التفسير وصدر ربنا عز وجل الاية بالتأكيد - 00:06:25

من اجل تحذير المؤمنين ان يكونوا على منوال هؤلاء الكافرين ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ثم قال الله عز

وجل الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون. سبحانه الله - 00:06:54

ان من اعظم صفات المؤمن الامانة الامانة دي معنى جميل جدا جدا ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح يقول ان الامانة

نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن - 00:07:28

فعلموا من الكتاب كما علموا من السنة الامانة هي المعاني الفاضلة التي تجعل الانسان منقادا لله سبحانه الامانة هذه المعاني الفاضلة

تجعله خاضعا للشرع منقادا لله ولهذا قال الله انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال - 00:07:54

فابين ان يحمي الله واشفقن منه ومن نماذج الامانة المادية ما يكون عند الناس ليحفظوه. دي امانات قال الله ان الله يأمركم ان تؤدوا

الامانات الى اهلها اذا هناك امانات معنوية - 00:08:27

وهناك امانات حسية انت مأمور ان تقوم بالامانة سواء كانت مادية او الامانة المعنوية هي التي تقوم بقلبك وتملاً قلبك هي المعاني

العظيمة التي تتحملها ستكون دافعا لك للمضي الى الله - 00:08:52

والفرار الى الله ليس الفرار من الله وانما الفرار الى الله والسعيد في هذه الدنيا من فر الى مولاه السعيد ليس السعيد الذي يفر منه

ولكن الذي يفر اليه لانك - 00:09:19

سترتحل اليه رغم انك فالك الى الله تعالى سائر واليه صائر وبالتالي طالما كلنا اليه سائرون وسائرون فلا بد ان نتزود المعاني

الفاضلة التي نلقى الله تعالى بها قال تعالى وتزودوا - 00:09:42

وتزودوا فان خير الزاد المال الذهب المنصب الاولاد الوجهات ابدا وانما خير الزاد ماذا؟ التقوى. المعاني الفاضلة التي تجعلك عبدا لله

المعاني الفاضلة التي تجعلك تتحمل التكاليف وانت سعيد وانت سعيد بعبوديتك - 00:10:06

شف الجمال ده واحد يبقى سعيد انه عبد الكل لا يريد ان يكون عبدا ولكن انت تكون عبدا سعيدا عندما تكون عبدا لله اذا كنت عبدا

لغير الله ما اشقاك - 00:10:37

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام تعس عبده الدينار ليس عبد درهم ليس عبده القطيفة عبده الخميصة تأس وانتكس واذا شيك

فلا انتقش هذا رجل من صفاته انه اذا اعطي - 00:10:57

يكون سعيدا راضيا واذا اطر العطاء عنه اذا منع كان ساخطا متبرما لكن العبد لأ عبد ربنا عز وجل لا يكون هكذا ابدا لا يكون عبدا الا

لله لا يكون عبدا الا لله - 00:11:20

المعاني الفاضلة التي تملأ القلب وتجعل الانسان متحملا للتكاليف وهو سعيد وهو قوي غير عاجز وانما يتحملها بقوة واقتدار هذه

المعاني هي الامانة المعنوية. الامانة هذه الامانة عرضها ربنا عز وجل على السماوات والارض والجبال - 00:11:44

فابين ان يحمي الله وهذا دليل قوي على ان الكائنات لها عبودية لله ولو لم نعلمها يعني الكائنات التي نطن انها ليس لها احساس

وليس لها حياة هذه الكائنات لها حياة. ولكن نحن لا نعلم هذه الحياة. قال الله وان من شيء - 00:12:15

الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. سبحانه الله نبي الله تعالى سليمان عندما انطلق بجيشه قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا

مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - 00:12:45

فتبسم ضاحكا من قولها فاثبت الله تعالى ان للنمل قولاً وهذا القول سمعه نبي الله وهذا القول مفهوم عبارات مفيدة مفهومة هل نحن

نعلم هذه اللغة ابدا والله هل نقول بان هذا الكلام ليس حقيقيا؟ معاذ الله. ان ربنا، سبحانه وتعالى، يقول شيئا ونقول لا يا رب هذا -

00:13:06

السلام ليس بحقيقة يا رب هذه جرأة على الله فاذا كان النمل قد تكلم نعم قد تكلم والله تبارك وتعالى قادر على كل شيء طب الهدهد

عندما غاب عن نبي الله - 00:13:38

اجرى له المحاكمة اين كنت ايها الهدهد قال اني كنت في مكان بعيد سحيق هذا الكلام في بلاد الشام وهذا الهدهد اتاه بالخبر من بلاد اليمن انظر هدهد يطير من الشام الى اليمن - 00:13:55

الذي علق بذهن الهدهد ليس الجبال ولا التلال ولا الهضاب ولا الرمال ولا المياه ولا الطير اللي دايمًا الاجناس بتميل الى اجناسها يعني انت لما بتسافر ما بتمشيش للعصافير ولكن تميل للبني ادمين - 00:14:20

وكذلك الطيور يميل بعضها الى بعض وكلما كان الشاب بينها كبيرا كان الميل اعظم الامام ما لك عليه رحمة الله وجد طيرا يطير بجوار غراب. تتعجب اه الغراب تنفر الطير منه - 00:14:40

الطير تنفر من الغراب لا يمكن ابدا تجد عصفور ولا حمامة ولا يمامة تطير بجوار الغراب ده مستحيل هذا الامر جعل الامام مالك يعني يتأمل هذا المشهد فلما حط اذا هما عرجوان - 00:15:02

سبحان الله لما اتفقا في صفة العرج ايه اللي حصل؟ اجتمع مع الطيران اجتمع القوم جنب بعض لانه ما اتفقا في الصفة ولذلك اهل الايمان عندما تتوافق صفاتهم الظاهرية يتقاربون فيما بينهم - 00:15:21

تصور انك في بلد بعيدة كلها افرنج ووجدت رجلا آآ ملتحمًا متسننا وعندما عطس قال الحمد لله قلت له يرحمكم الله قال يهديكم الله ويصلح بالكم ما هذا الشيء؟ تجد نفسك ماذا؟ نفر منه ام مقترب اليه؟ سبحان الله! وكذلك - 00:15:42

هذا الهدهد لم يثر اهتمامه الا انه وجد هؤلاء الناس يعبدون الشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصداهم عن السبيل فهم لا يهتدون سبحان الله! هذا هو الذي اثار ماذا - 00:16:06

اثار هذا الهدهد الموحد الحوار والكلام بين نبي الله تعالى وبين الهدهد يا ترى حقيقي ولا مجازي؟ حقيقي لان الله تعالى ذكر ذلك في سورة النمل قصة طويلة وتفقد الطير - 00:16:26

فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين؟ لاعدبته عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين فمكت غير بعيد فقال من الذي قال الهدهد الحوار الى نهايته - 00:16:45

سبحان الله الهدهد له قول والحوار مثبت في القرآن النملة لها قول ولها حوار مثبت في القرآن الموت يأتي يوم القيامة في صورة كبش املح اقرن فيرفع بين الجنة والنار - 00:17:06

ويقال يا اهل الموت اتعرفون ما هذا؟ يا اهل الجنة اتعرفون ما هذا؟ ويا اهل النار اتعرفون ما هذا؟ يقولون انه الموت فيذبح هذا الكبش اللي هو الموت بين الجنة والنار. ويقال يا اهل الجنة خلود بلا موت - 00:17:27

ويا اهل النار خلود بلا موت سبحان الله هل نقول ان هذا من باب المجز؟ هذا حقيقي لانك لو فتحت هذا الباب لنقض الدين. الدين كله اتهد كل شيء يقول لك ده مش حقيقي - 00:17:49

الجنة ما فيش جنة. وانما ده دلالة على الانشراح ودلالة على الراحة وتجد هناك المبررات لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن السفر انه قطعة من العذاب طب السفر عذاب. ازاي؟ اذا العذاب ليس هو العذاب اللي هو المقامع والحديد و - 00:18:06

السموم لأ ده ده مسائل معنوية هذه الطريقة التي يسلكها اعداء الدين تريد في الحقيقة نخر الدين من داخله وقلب المسلمات والعقائد الى امور شائعة مشوشة في عقول الناس حتى يضلوا السبيل. نسأل الله تعالى العافية - 00:18:31

اذا الكون له عبادة الكون له عبادة حتى الاحجار والاشجار والنباتات والحيوانات وكل هذا الكون انما هو عابد لمن اوجده كل الكون ده كله عابر لمن اوجده سبحان الله ستجد - 00:18:59

عند التأمل انه ربما اقل مخلوق في توقير الله عز وجل وتعظيمه وطاعة الله عز وجل والانقياد اليه. ربما تجد هذا المخلوق هو من هو الانسان سبحان الله ومن ادراك - 00:19:22

ربنا بيقول وان من شيء وان من شيء هي النافية وشيء نكرة في سياق النفل الدلالة على العموم هذا باصطلاح الاصوليين يبقى كل الاشياء في هذا الكون تسبح الله عز وجل - 00:19:42

لو سألتك هامسا هل انت من المسبحين يعني كم مرة كده بتقول في اليوم سبحان الله وبحمده او تقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كم مرة تقول ذلك في اليوم - [00:20:02](#)

اذا كان الكون كله يسبح الله عز وجل ويديم تسبيح الله عز وجل فما بالك انت وما حالك انت قال الله عز وجل في شأن احد انبيائه وهو ذا النون - [00:20:20](#)

فلولا انه من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون اذا من اسباب النجاة ماذا التسبيح من اسباب النجاة ذكر الله سبحانه وتعالى عندما يقع عليك شيء او تخاف من شيء او تريد النجاة من شيء فعليك بذكر الله عز وجل - [00:20:36](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر اي اخافه او اقلقه قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث يبقى اذا ايها الاحباب الامانة معنى عظيم جدا جدا وضد الامانة - [00:21:02](#)

الخيانة والخيانة من معانيها الغدر اما عليها ماذا الغدر والانسان الغادر ليس له مقام عند الله لانه هذا الغادر يأتي يوم القيامة رافعا لواء يعرف به حتى يلقي في النار - [00:21:28](#)

وعندما ننظر في الصحيح من حديث ابي هريرة اية المنافق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن سبحان الله الامانة بدلا من ان نقوم بها وان نحافظ عليها نخون الامانة - [00:21:54](#)

ولهذا كانت خيانة الامانة ملمح كانت خيانة الامانة ملمحا خطيرا يشكل حقيقة النفاق يشكلوا حقيقة النفاق وقال الله عز وجل ان هؤلاء الدواب الذين حكم ربنا عز وجل عليهم انهم شروا - [00:22:21](#)

الدواب وهم الكافرون الذين عاهدت منهم الذين عاهدت منهم العهد هو الشيء الذي ينبغي ان يحافظ عليه نحن امرنا بالوفاء بالعهد العهد ينبغي ان يحافظ عليه فقال الله عز وجل - [00:22:49](#)

الذين عاهدت منهم اي عاهدتهم فمن هنا زائدة الذين عاهدتهم ويمكن ان تكون من هنا التبعية فيكون المقصود الذين عاهدت الاشراف منهم لان الذين يبرمون العقود ويمضون العهود ليس كل الناس وانما هم سادة الناس واشرافهم - [00:23:19](#)

لما يكون هناك اتفاقيات يكون بين الشعب والناس الثانية ولا يكون بين المسؤولين المسؤولين هم الذين يرون المفاوضات والعهود والعقود وبالتالي ليس كل الناس وانما طائفة من الناس. هذا هو القول الثاني - [00:23:54](#)

الذين عاهدت منهم اي اشرافهم وسادتهم الذين لهم الكلمة وكل الناس تبع لهم ولهذا الناس في الخير تبع لسادتهم. وهم في الشر ايضا هم تبع لسادتهم سادة الناس في الخير الصالحون من العلماء والامراء - [00:24:15](#)

وسادة الناس في الشر هم ايضا المتحكمون في سلطانهم التنفيذي والديني برضك الامراء والسدنة والكهان والرهبان والاحبار. هي نفس الطائفة يبقى لو كانوا اهل صلاح علماء وامراء صالحين ولو كانوا اهل فساد - [00:24:43](#)

يبقى امراء وعلماء فاسدين ولهذا كان سفيان يقول من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى سبحان الله لان العلم موجود عند اليهود. قال تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - [00:25:11](#)

ولهذا الجماعة المشركين في قريش كانوا عندما يريدون الاستيثاق من دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم كانوا لا يسألون النصارى وانما يسألون من؟ اليهود مع ان النصارى يمكن ان يرجعوا اليهم وان يسألوهم - [00:25:40](#)

في بلاد الشام النصارى في بلاد الشام وهناك شعراء نصارى كانوا موجودين بين العرب في هناك رجل اسمه لويس شيخوا له مجلدان له مجلدان اسمه شعراء النصرانية عمل جمع كل الشعراء النصارى عند العرب وجعلهم في مجلدين - [00:26:00](#)

اذا النصارى كانوا موجودين عندهم ولكن كانوا لا يسألون النصارى وانما يسألون من؟ اليهود لانهم اهل كتاب وعندهم علم وكان من جملة ما سأل المشركون اليهود سألوهم اي الدين احب الى الله؟ ديننا ام دين محمد - [00:26:26](#)

الجماعة اليهود الضالية ماذا يقولون لأ لا أن دينكم دين عبادة الاوثان والاصنام. ان دينكم احب الى الله من ذي محمد فانزل ربنا عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - [00:26:50](#)

يؤمنون بالجبوت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. اولئك الذين لعنهم الله اليهود اخطر الناس اخطر

الناس وهم شر الدواب عند الله ولذلك انا اميل بان هذه الايات - [00:27:13](#)

وان كانت في سياق المشركين اثناء وبعد غزوة بدر لكن فيها اسقاطات وتلميحات تتعلق بحال من؟ بحال سفلة القوم وهم اليهود

لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا. اول حاجة قال مين - [00:27:40](#)

اول حاجة لم يقل الذين اشركوا. وانما قال اليهود والذين اشركوا. ودائما الترتيب له دور في بيان المقصود يعني بدأ بالخطر بالاشد

بما ينبغي ان يحذر منه واما لا خوف من قوم - [00:28:03](#)

الذين عاهدت منهم هذا كله في قول الله تعالى الذين عاهدت منهم اي اخذت منهم العهود والمواثيق وجعلت هناك الوصايا الملزمة ثم

ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون - [00:28:28](#)

قال بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سامح اليهود اولا اليهود امد المشركين بالسلاح خلصة هذا قول امد المشركون امد

اليهود المشركين بالسلاح خلصة وكان بينهم وبين النبي عليه الصلاة والسلام معه. لانهم في المدينة - [00:28:52](#)

فلما علم النبي عليه الصلاة والسلام استسمحوه وطلبوا منه العفو ففعا عنهم صلى الله عليه وسلم ثم كانت الثانية عندما اللبوا

الاحزاب على النبي عليه الصلاة والسلام ونقضوا العهد والميثاق - [00:29:22](#)

في غزوة ماذا الاحزاب ولذلك كان من جزائهم ان تقتل مقاتلتهم وكانوا تمنيت رجل قتلوا جميعا وحصدوا غداة واحدة ولا يزال

اليهود الى يومنا هذا يذكرون هذه الملحمة الى هذا اليوم - [00:29:45](#)

يذكرون هذه الملحمة وتصيبهم بغصة اسأل الله تبارك وتعالى ان يكفر في اخلاقهم غصصهم حتى يموتوا بغيظهم الذين عاهدت منهم

ثم ينقضون عهدهم في كل مرة اذا الجماعة دول لهم عهد - [00:30:09](#)

لهم ميثاق نجلس كده في الايات ديت لنا لنا في عصرنا هذه الايات ينبغي ان نستفيد منها في عصرنا المباحثات حول الدائرة المستديرة

والدائرة البيضاوية والوفود رايحة وجاية ورايحة وبقي لنا شهور وسنين - [00:30:34](#)

بنفاوض كل هذا لا فائدة منه لا فائدة منه الناس دول نهيتهم معروفة والنبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا بنهاية هؤلاء القوم ولكم ان

تعلموا ان اليهود على طول الخط يصطفون - [00:30:57](#)

في عداء الاسلام والمسلمين. على طول من اول النبي محمد صلى الله عليه وسلم عندما فضحهم ربنا عز وجل في سورة النساء الى

آخر الزمان وقد اخبر نبينا الصادق صلى الله عليه وسلم - [00:31:20](#)

ان الدجال عندما يظهر في آخر الزمان والدجال يا اخواني موجود الان لتظن ان الدجال سيخلق في آخر الزمان ابدا ده موجود الان

وحديث تميم ابن اوس الداري رضي الله تعالى عنه دليل على ذلك في مسلم وعند احمد وفي غيرها - [00:31:42](#)

تميم ابن اوس حكى للنبي عليه الصلاة والسلام قصته وهذه القصة قصة حقيقية لان النبي صلى الله عليه وسلم صدقها واذن بقصتها

على ملأ من الناس. ايه القصة دي ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:09](#)

قال لهم ان اخاكم تميم كان مع قوم من العرب يركبون البحر في بحر المشرق ولا اريدك ايها الحبيب ان توجد ذهنك في محاولة

تحديد بحر المشرق يا ترى بحر المشرق ده ايه بقى بالضبط - [00:32:36](#)

يا ترى هو المحيط الهندي يا ترى هو المحيط الهادي يطرد بحر الصين يا ترى ده حطة هناك عند الفلبين يا ترى دي حطة عند استراليا؟

يا ترى دي حطة هناك عند المحيط القطبي قبل ما يبقى قطبي ويتجمد - [00:32:59](#)

انت لا تعلم لا تحاول ان تصبر الغيب لمعرفة شيء انت لا تعرفه انت تصدق اذا كنت تؤمن بالله عز وجل وبرسول الله صلى الله عليه

وسلم فما عليك الا ان تصدق الخبر - [00:33:18](#)

اذا كانوا في بحر المشرق تميم ومعه جماعة من العرب اذ هبت ريح شديدة فتكسرت السفينة لما تكسرت السفينة كل واحد منهم تعلق

بخشبة فالتجأوا الى جزيرة. الامواج اشتالتهم كلهم - [00:33:42](#)

وصلتهم الى ماذا؟ الى جزيرة يمكن لك في هذا الحال ان اه تحاول ان تقف على احوالهم عندما وصلوا الى هذه الجزيرة خوف جوع

اه تشتت آا اضطراب يعني تصور بقى - [00:34:05](#)

بحر وتكسرت السفينة والتجوا الى جزيرة يا ترى كان بالنهار ولا بالليل ونزلوا ازاى فلما نزلوا هذه الجزيرة طافوا بها فوجدوا بها بنيانا قبل ان يجدوا هذا البنيان يبطوفوا وجدوا - [00:34:29](#)

دابة اهلب والدابة الاهلب هي الدبة التي لا يعرف قبوله قبلها من دبرها من كثرة الشعر يعني الدابة دي عبارة عن كيان كله ايه؟ كله شعار كده العجيب ان هذه الدابة كلمتهم - [00:34:51](#)

قالت لهم من انتم؟ قالوا لا نحن ناس من العرب كنا نركب البحر فهبت ريح شديدة فتكسرت السفينة فالتجأنا الى هذه الجزيرة فاشارت اليهم ان يذهبوا الى هذا الدير هذا البنيان فان به رجلا ينتظركم بالاشواق - [00:35:16](#)

اظن لو اي حد فينا تعرض لهذا الموقف يمكن ان يصاب بالسكتة القلبية وان يحمل اذا كان لسة فيه رمق من حياة الى العناية مباشرة شاب اهلا يعني دى اهلا وتكلمهم وتشاور لهم على دير البنيان ده وتقول لهم ان - [00:35:42](#)

به رجلا ينتظركم بالاشواق ايه الكلام ده حاجة عجيبة جدا حاجة مثيرة بالفعل انا اشعر بان كثيرا منكم يجلس ومستثار ان يعرف بقية القصة يا حدوتة ايه اللي حصل؟ ايوة عايزين بس ربع كده ونعرف بقية القصة الحلوة دي - [00:36:04](#)

فذهب الناس الى هذا الدير فاذا به رجل جهد الشعر عين واحدة والثانية مسحوبة لان زجاجة بها وادم ووسط وقد غلت يده الى عنقه اي ربطت يده الى عنقه يعني راجل مسلسل ومتكتف - [00:36:26](#)

فقال لهم من انتم اذا يتكلم وهم يحدثونه فقالوا له نحن ناس من العرب ركبنا البحر فهبت ريح عظيمة فتكسرت السفينة. فالتجأنا الى هذه الجزيرة تقابلتنا اهلا فقالت ان ها هنا رجلا ينتظركم بالاشواق - [00:36:59](#)

بدأ يسألهم بقى او ظهر فيكم النبي محمد يعني ذلك ان هذا الرجل موجود في هذا المكان قابل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم موجود من امتى؟ لا ندري - [00:37:21](#)

لا تحاول ان تفكر لا تقل بقى الكلام ده من ايام ادم او من ايام نوح او من ايام ابراهيم لا تقل لكن يقينا هذا الرجل كان من قبل النبي محمد صلى الله عليه وسلم. بدليل انه سأل عنه - [00:37:37](#)

فاخبروه فسألهم وما حال الناس معه قالوا لهم منهم من صدق ومنهم من كذبه ثم هناك حرب بينه وبين الذين كفروا به. وهي سجال سجال يعني مرة ينتصر وهم مرة ينتصرون - [00:37:55](#)

ثم سألهم عن بحيرة طبرية وعن مائها فقالوا هي اوفر ماء واغدق ماء ميتة كثير جدا ثم سألهم عن نخل بيسان فذكروا له كثرته ووفرته فقال لهم اني انا الدجال - [00:38:13](#)

قال اني انا الدجال واوشك ان اظهر بينكم وجعل علامة ظهوره ظهور النبي محمد صلى الله عليه وسلم وجفاف بحيرة طبرية اثنين وتلاتة قطع نخل بيسان العجيب ان اليهود لما استولوا على ارضنا قاطعوا نخل بيسان وجعلوا مكانهم استعمارات يهودية - [00:38:36](#)

وبحيرة طبرية ينقص ماؤها حتى ان اليهود يفكرون ان يربطوها بالبحر المتوسط ولكن يخافون من ذلك الامر لان بحيرة طبرية مليئة بالمعادن الحيوية فلو وصلوها بالماء المتوسط سيؤثر ذلك في وضعية املاحها ومعادنها - [00:39:05](#)

البحيرة بتنقص والنخل قطع والنبي محمد، صلى الله عليه وسلم، اظهره الله تعالى على الدين كله اذا نحن في الاخريات لكن الاخريات ديت ممكن تقعد يا اخواني مثلا الفين ثلاث الاف سنة - [00:39:29](#)

اربعتلاف سنة ممكن يعني بعض الناس يقول لك احنا خلاص الساعة اهي احنا ممكن نقوم من النوم نجد الساعة قد قامت هناك امور كثيرة بين يدي الساعة لم تظهر الى الان. والكلام في ذلك يطول المقام به - [00:39:48](#)

والمقصود ان هؤلاء اليهود نكتوا العهد فلما نكتوا العهد وخالوا النبي صلى الله عليه وسلم وظنوا ان سعد بن معاذ وكان حليفا لهم في الجاهلية قبض الاسلام سيكون حكمه لهم - [00:40:07](#)

كما فعل سعد ابن معاذ ابن عبادة مع اخوانهم من بني النضير النبي عليه الصلاة والسلام اعطاه لهم فخرجوا من المدينة. ظنوا ان سعد بن معاذ بقى لما ينزلوا على حكمه بعد غزوة الاحد - [00:40:33](#)

احزاب يصنع كما صنع سعد ابن عبادة. ولكن سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه قال لاحكمين بينهم بحكم الله عز وجل فامر بان تقتل

مقاتلتهم وان تزبى نساؤهم وذرايرهم وان تفيأ اموالهم. فكان ذلك حكم الله - [00:40:50](#)

عز وجل وذلك عاقبة ماذا الخيانة عاقبة الخيانة هم لا يريدون الاسلام خلاص يدفع الجزية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم

الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين - [00:41:13](#)

الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صابرون اذا انت ايها اليهودي اذا لم تسلم ادفع الجزية وعش كما تشاء. وتدين بدينك كيف

شئت ولكن الاشكال انهم قتلوا ليس لانهم يهود - [00:41:35](#)

ولكن قتلوا لانهم ماذا خونة لانهم خونة ولذلك قال الله عز وجل الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة يا سلام على

تعبير القرآن! في كل اذا هم دائمو نقض العهود - [00:41:54](#)

دائموا نقض العهود في كل مرة قوله تعالى وهم لا يتقون جملة حالية الواو هنا هي واو الدال على الحال وهم لا يتقون مبتدأ ولا تقول

جملة خبرية والجملة الاسمية في موقع الحان - [00:42:21](#)

اي عندما ينقضون العهد حالهم لا يتقون الله عز وجل لا يخافون ولا يتعظون ولا يرتدعون وانما هم متجرؤون على الله متجرأون على

الله سبحانه وتعالى. ولذلك كان عقابهم شديدا - [00:42:44](#)

قال الله فاما تتقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون تقدير وفيها لغة عالية جدا ننتبه اليها فاما تتقفنهم في الحرب

اثقفنهم في الحرب اي تدركهم وتنال منهم - [00:43:07](#)

وتقتل منهم او تأسر واصل فاما تتقفنهم من السقف والسقف والثقاف هي الحديد التي يثقف بها يثقف بها الشيء كي يكون نبلا او

سهما يعني حديدة كده ايه يعني آآ مثنى - [00:43:34](#)

بيجروا بها الخشب او يجروا بها الشيء عشان يكون ايه؟ سهم او نبل الحديد ديت يجعلونها كالقيد يربط به الاسير القيد يربط به

ماذا؟ الاسير حتى لا يتحرك عارفين الكلبشات دي بقى شد من الكلبشات بقى. لان اللي حرك ايده يمين ولا شمال هيتعور - [00:44:02](#)

فبالتالي يفضل ايه؟ يفضل ثابت وهذا دلالة على التمكن دلالة على ماذا؟ على التمكن فاما تسقطنهم في الحرب. اذا الناس دول

محاربون يتناقض العهود ولما نقضوا العهود حاربونا فلمن يتمكن منهم نطبطب عليهم - [00:44:30](#)

ولا نشد الوثاق؟ ولا اما نشد وثاقهم نشد الوثاق بطريقة تهينهم فاما تتقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون فشد بهم

اي فرقهم وشتتهم ولا تجعل لهم اثرا - [00:44:54](#)

ولا تجعل لهم اثرا ويستفاد من ذلك تفريق الاسرى وعدم اجتماعهم ويستفاد من ذلك ايضا انه لابد من الافخام في العدو لاخافة العدو

الاثخان في العدو لاخافة العدو لما الكفار يعلمون ان بأس المسلمين ان بأسهم شديد - [00:45:22](#)

ايه اللي يحصل؟ يخافوا والنبى عليه الصلاة والسلام قال نصرت بالعرب ولكن احكام القتال لها فقه وشيء من ذلك الفقه سنذكره الان

سنذكره الان فما ان الحرب خدعة وخاضعة اللاتين صح. بفتح الخاء وضهما - [00:45:52](#)

والخادعة والخدعة اصلها من خضع الثعلب غريمه اذا جرى منه فاستتر وظهر الساترة وايه وظهر ماشي يبقى خدع كراغة يبقى

خدعه كراهة يبقى مرة يطلع ومرة يستخبى الثعلب فاخذوا منه الحرب خدعة وخدعة - [00:46:20](#)

يعني ترتيب ومكر ودهاء امتى تكرر وامتى تفر؟ امتى تظهر؟ وامتى تستتر امتى تتقدم وامتى تتأخر امتى ان انت تهجم وامتى ان

انت تحجم امتى تعلن الحرب وامتى تقبل السلم - [00:46:49](#)

دي الحرب هذه الحرب ولها احكام كبيرة جدا وكثيرة جدا فاما يتغافلن من قوم خيانة الاية التي قبلها فاما تتقفنهم في الحرب فشرد

بهم ثم قال من خلفهم لعلهم يذكرون - [00:47:12](#)

من خلفهم معناها الذين وراءهم كقول الصحابة الذين قتلوا اللهم اعلم من خلفنا بنا اعلن من خلفنا بنا اي اخواننا الذين في المدينة

اللي هم وانا فمن خلفهم اي غيرهم - [00:47:35](#)

اذا المسلمون يشتمون الاسرى ويتقنون في العدو من اجل ماذا؟ من اجل ان يعلم من وراء هؤلاء الاعداء بقوة اهل الاسلام وتقدير هذه

الاية فاما تتقفنهم في الحرب فشرد بهم - [00:47:56](#)

لعل من خلفهم يتذكرون. ده تقدير الاية لعل من خلفهم يذكرون. يذكرون ان يتعظون او يخافون او يرجعون عن مكرهم وحربهم اذا من اسباب المحافظة على امن اهل الاسلام اخافات الكفار - [00:48:21](#)

يخفض الكفار مسألة الاخافة ديت آآ مش مسألة الارهاب كما يقولون ولكن خافض الكفار جزء من المحافظة على امن المسلمين.

بالضبط زي قول الله عز وجل ولكم في القصص حياة - [00:48:45](#)

طب ما هو القصص ده صعب جدا نجيب واحد نقطع ايده او يترجم بالحجارة او يتجلد ماشي او يبقى القصص ده فيه ايه؟ فيه شدة وفي بالفعل تخويف طب لما - [00:49:04](#)

كل واحد عاوز يروح يسرق. عارف ان هو لو سرق هتقطع ايده. قبل ما يسرق يبص على ايده. ايه اللي يحصل؟ هيسرق ولا يرجع لورا هيخاف اذا الخوف منعه من فعل ما لا يجوز - [00:49:21](#)

ماشي؟ الخوف منعه ولكم في القصص حياة ولذلك اقامة الحدود بتكون على ملأ. من اجل ماذا ليس من اجل التشهير ولكن من اجل استتباب الامن في المجتمع يبقى الخوف جزء - [00:49:38](#)

من اسبابه ومقاصده اسباب الامن بين الناس لان الانسان عندما يعلم ان جريمته سيعاقب عليها عقوبة بالغة ايه اللي يحصل؟ يخاف ولذلك كانوا يقولون من امن العقاب من امن العقوبة ايه - [00:49:59](#)

خلاص اساء الادب ما عارف بقى ايه ان يعني ادي له وزين اقلام مش مشكلة آآ انقض العهد مش مشكلة اهجم على المسلمين واقتل منهم مش مشكلة. اسبي النساء مش مشكلة - [00:50:18](#)

استولي على الديار مش مشكلة خلاص اساء الادب مع اهل اسلامه ولكن لو علم الاعداء ان دماء المسلمين محفوظة وان اعراض المسلمين مصانة لن يجز احد ان يتجاوز حدهم مع امة الاسلام - [00:50:35](#)

انتم تعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في اسناد كلام ان امرأة ذهبت الى سوق بني قينقاع لترتاح حليا لها الحل زي الغوايش والبتاع وما الى ذلك جلست - [00:50:55](#)

بتاع الحلبي فاتى رجل يهودي فعقد ذيل ثوبها الى ظهرها الذيل اللي هو اسفل الجلباب عقده الى ظهرها. فلما قامت انكشف ساقها احنا اليومين دول بقى بينكشف بقى السقو الايديين والصدور والشعور وكله ولا اي حاجة - [00:51:18](#)

لكن بس رجلها اتكشفت وصاحت بالمسلمين. واحد من المسلمين زي البشمهندس كده موجود في السوق. راح قام على ذلك اليهودي فقتل ذلك اليهودي الجماعة اليهود ده السوق بتاعهم فقتلوا ذلك المسلم - [00:51:44](#)

ايه اللي حصل فاتى النبي عليه الصلاة والسلام فحاصر اليهود فكانت ذلك غزوة بني قينقاع في اسناد القصة في كلام ولكن المعنى جيد يبقى النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه والجيش كله تحرك من اجل ماذا - [00:52:03](#)

من اجل امرأة ومن اجل دم مسلم قد سفك الحادثة الثابتة في كل كتب التاريخ حادثة الخليفة المعتصم وتدمير عمورية ايه اللي حصل الجماعة الرومان بتاعهم اسمه نخفور استغل ان الخليفة المعتصم كان بيقوم بتأديب بعض الخوارج - [00:52:24](#)

واغار على حدود الدولة الاسلامية فلما اغار على هذه الحدود اسر بعض النساء فهناك امرأة مسلمة صاحت نادى على المعتصم العجيب احد الناس سمع الكلام ده نقله لمين؟ للخليفة الخليفة المعتصم - [00:52:52](#)

بالله كان شاب صغير ستاشر سبتاشر سنة شف السن بتاعه ده كان صغير في السن ولكم ما تعلموا ان المعتصم كان اميا لا يقرأ ولا يقرأ كان اميا لكن كان عنده حمية للاسلام وحب للاسلام - [00:53:14](#)

امر الجيوش كلها ان هي تتجهز وخرج على رأس الجيش ودمر ديار الروم واطلق اسرى المسلمين وحررهم من اجل ماذا من اجل امرأة نحن هذه الايام تداس ديارنا وتنهب اموالنا - [00:53:36](#)

وتقتل نساؤنا وتستباح اعراضنا يعني على ملأ ومشهد ومسمع وامرأة. ليس في فلسطين فقط عندنا فلسطين وعندنا كشمير وعندنا السودان وعندنا العراق وعندنا سوريا وعندنا جنوب الفلبين وعندنا روسيا وعندنا الصين بلاد كثيرة جدا - [00:53:57](#)

ستجد ان الديانة الوحيدة المضطهدة في العالم هم اهل الاسلام فلهم الله نسوا الله تعالى ان ينصرهم. يبقى هذه الاية فيها تقدير

والمعنى فاما تتقفنهم في الحرب فشرد بهم فشرد بهم لعل من خلفهم يذكرون - [00:54:21](#)

لعل من خلفهم اي من ورائهم يذكرون اي يتعضلون ويخافون فلا يتجراؤون على اهل الملة واما انظر بقى الى الفقه ده واما تخافن من قوم خيانة تنبذ اليهم على سواء - [00:54:50](#)

ثم اسمع الى الجملة التعليلية ان الله لا يحب الخائنين زي ما الاية ديت هي التشريد والاخافة دي فيها امر اهل الايمان الا يخونوا اعدائهم يبقى نحاربهم ولا نقوله؟ ايوة - [00:55:14](#)

لا تخونه حتى ولو كان عدوا لك الحرب خدعة او خدعة ولكن ليست خيانة اياك من الخيانة حتى مع العدو ليه ذيل ربنا عز وجل الاية فقال ان الله لا يحب الخائنين - [00:55:39](#)

الخيانة بلاء عظيم كما صدرت مجلسي قال تعالى واما تخافن. الخوف هنا بمعنى الظن واما تخافن من قوم خيانة او اي لو ظننت ان قوما ربما يخونوك ولا يوفوا بعهدهك - [00:56:07](#)

قبل ما تحاربهم تعمل ايه ؟ فانبذ اليهم على سواء قل لهم لا عهد بيني وبينكم انظر يبقى لو شعرت ان قوما من قرائن الاحوال لو ظننت ان قوما من قرائن الاحوال - [00:56:36](#)

ربما يخونوك وخفت من خيانتهم تعمل ايه ؟ فانبذ اليهم على سواء. اي ارجع اليهم العهد واخبرهم بالا عهد حتى تستوي انت وهم في العلم بعدم وجود العهد يبقى انت ما فيش عهد وهم ايضا يعلموا الا ايه؟ الا عهد - [00:56:57](#)

تقول طب كده معناه ان هم هيتجهزوا لحرب وبالتالي الحرب ستطول معهم لكن انا ممكن بقى امكر ضرر اعمل ازاى؟ اقول لهم في بينا عهد فهم يرتخوا ولا يستعدوا فاخذهم - [00:57:25](#)

غرة فانتقم منه. لأ دي مش موجودة في الاسلام ده مش موجود في الاسلام اذا خفت من قوم الا يوفوا بعهدهك فلا تعاهدهم وانبذ اليهم عهدهم وبالتالي كما وقع عندك عدم وجود العهد يقع عندهم عدم وجود العهد. فتستون في ماذا - [00:57:47](#)

في عدم وجود العهد لان الله لا يحب الخائنين اما اذا تيقنت بانهم قد نقضوا العهد اذا حاربهم اذا عندنا هنا حاجتين الحاجة الاولانية ما فيش يقين ولكن خوف وفي قرائن - [00:58:14](#)

يبقى اعمل ايه بقى ادفع اليهم العهد فينقضي العهد بيني وبينهم يبقى لا عهد عندي ولا عندهم. اذا نحن سواء في عدم وجود الايه؟ العهد بقى حتى لو الحرب استمرت حتى لو غلبوني - [00:58:38](#)

حتى لو حبيتهم وغلبوني. مش مشكلة اياك من الخيانة طالما في عهد اياك من الخيانة حتى اللي مع الكفار حتى مع الكفار لكن اذا تيقنت بنقض العهد فلك ان تحاربهم. وهذا فعله ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:55](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان بينه وبين اهل مكة عهدا. الساعة كم دلوقتي ؟ ستة ونص ولا كم كان بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين اهل مكة عهد ميثاق في صلح الحديبية. اليس كذلك - [00:59:21](#)

وكان المدة عشر سنين عشر سنين سلم ما فيش حرب والنبي صلى الله عليه وسلم له قبائل احلف له وهم لهم قبائل احلف للمشركين. وده ينكفر عن ده ودي السلاح ده من ده - [00:59:44](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام المدة بتاعته الصلح دي يعني وظفها توظيفاً حسناً لدرجة ان صلح الحديبية لم يكن ذلة بل كان فتحاً يعني في قول الله عز وجل انا فتحنا لك فتحاً مبيناً - [01:00:01](#)

جماهير اهل العلم على ان الفتح ليس فتح مكة. وانما صلح الحديبية لان النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك الصلح قال اليوم نغزوهم ولا يغزونا خلاص احنا ايدنا بيت اعلى - [01:00:18](#)

بعد صلح الحديبية بدأ تصفية الوجود اليهودي في جزيرة العرب بعد صلح الحديبية بدت السرايا تنتشر في شمال وجنوب وشرق بلاد العرب اما للقتال واما للدعوة الى الله عز وجل - [01:00:37](#)

بدأ النبي عليه الصلاة والسلام يرسل الكتب والرسائل الى الملوك وامراء العالم في ذلك الوقت يدعوهم الى الله ككسرى وقيصر والمقوقس وعظيم البحرين وغير هؤلاء الناس النبي صلى الله عليه وسلم دايماً سريع الحركة - [01:00:56](#)

انا اتصور لو كنا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يا الهي وكنا ضيعنا الدين لو كل الناس كده باشكالنا دي ايام النبي صلى الله عليه وسلم كنا ضيعنا الدين من من اوسع ابوابه - [01:01:16](#)

يلا يا جماعة يا رسول الله خيلنا لبكرة من اول اسبوع بقى يا رسول الله. احنا لسة جايين من غزوة دلوقتي عاوزين بس نلتقي بانفاسنا. شويتين كده يا ريس. اسبوع كده ولا حاجة. ابدأ - [01:01:31](#)

الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام هيا يا خير الله اركبي ينطلق لسه راجعين من احد ومثخنون بالجراح وقتل منهم سبعون وكلهم ما بين جريح ومكولوم يدوبك راجعين المدينة صلوا الفجر النبي قال لهم يلا نطلع لحمرء الاسد - [01:01:45](#)

يطلعوا ماشي على رجلهم وهم لسة امبارح في غزوة الاحد اذ عدم العافية كما يقولون ثاني يوم بعد صلاة الفجر ما بين المدينة وحمرء الاسد حوالي تمتناشر كيلو يعني حاول من هنا للسملواوين ما في - [01:02:10](#)

بصور بقى ناس مضروبين بالسهام والرماح. واللي ايده مقطوعة واللي ودنه طائرة واللي واخذ سهم في جنبه واللي واخذ طعنة في ظهره. الناس دي ماشية على رجلها تمتناشر كيلو رايح. وزيهم راجع كمان - [01:02:29](#)

يعني حوالي ستة وثلاثين كيلو مشي سبحان الله بالفعل هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك كان حبهم ايمان وبغضهم كفر وزندقة والعياذ بالله النبي عليه الصلاة والسلام - [01:02:45](#)

لما ساعدت قريش احوالها ضد احوال النبي عليه الصلاة والسلام كان ذلك نقضا لمين؟ للعهد ابو سفيان اراد ان هو يجس النبض فذهب الى المدينة فلم يقابله رسول الله طبع عدم مقابلة النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان. دليل على ماذا؟ دليل على ان هناك حرب قائمة. ابو سفيان بقى راجل شغال زي ما هو شغال - [01:03:09](#)

ولذلك جهز العدة علشان ايه؟ يعمل خطوة استباقية ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم اسرع بفتح مكة في حادثة كبيرة عندما خرج ابو سفيان وقابله العباس وامر النبي عليه الصلاة والسلام عمه العباس ان يأخذ ابا سفيان وان يحبسه في فم الوادي ليرى مرور الجيش - [01:03:39](#)

من هؤلاء بنو سليم؟ ما لي ولبنو سليم؟ من هؤلاء فزارة؟ ما لي وفزارة؟ حتى مرت الكتيبة الخضراء. فقال ابو سفيان العباس من قال انه محمد انه محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه. قال لقد بلغ ملك ابن اخيك مبلغا - [01:04:06](#)

يعني بقى ما شاء الله دي بقى ايه بقى ملك ولا حاجة ثم اتى ابو سفيان النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام هيه يا ابا سفيان - [01:04:30](#)

اما ان لك ان تسلم قال اشهد ان لا اله الا الله قال واني رسول الله قال اما هذه ففي النفس منها شيء فقيل له اسلم والا سقطت رأسك بين يديك - [01:04:43](#)

واسلم ابو سفيان وحسن اسلامه وحسن اسلامه وكانت له مواقف نورانية بعد الموقف ده بايام قليلة. في غزوة ماذا؟ في غزوة اين موقف ابو سفيان في غزوة حنين كان من افضل المواقف - [01:05:01](#)

في سياق طويل ففي قول الله تبارك وتعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سوى. على التفصيل الذي ذكرت فارق بين اليقين وبين ماذا الظن لو الظن لا تهجم عليهم - [01:05:24](#)

ولكن ادفع اليهم عهدهم. حتى تستووا في العلم بنقض العهد ثم حاربهم حتى ولو انتصروا عليك حتى لو انتصروا عليك لان الله لا يحب الخائنين اما اذا تأكدت بنقض العهد - [01:05:48](#)

ايه اللي يحصل بقى؟ ليس بيننا وبينهم الا المزايقة واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء. التعليل هذه جملة تعليلية. ان الله لا يحب الخائنين سبحان الله خلي الاية ديت قدامك كده - [01:06:06](#)

ان الله لا يحب الخائنين ايها المسلم اياك والخيانة اذا كان الله تعالى لا يحب الخيانة حتى مع الكفار فلماذا تخون اخاك المسلم او جارك او صديقك انت لو نظرتهم الى كثير من مواقف - [01:06:33](#)

اندحار المسلمين في معاركهم تجد ان من اعظم اسباب الفشل استمرار الفتوح الخيانة الخيانة الخيانة هذه اعيت كل عاقل وبددت

كل قلب عبدالرحمن الغافقي عليه رحمة الله سبب مقتله في بلاط الشهداء الخيانة - [01:07:01](#)

كان منتصر وكانت خطته ان يفتح بلاد اوروبا كلها حتى يصل الى دمشق يعني عبر جبال البرانس وتوغل حتى وصل الى بلاط الشهداء. بلاط الشهداء ده وادي مبلط جنوب باريس باربعة وستين كيلو - [01:07:35](#)

جنوب باريس اربعة وستين كيلو وباريس كان اسمها باريس ودي كانت عاصمة الدولة الجربانية كان عاوز يسقط دولة الجرمان اللي كانت حاكمة اسبانيا وفرنسا والمانيا دي كلها كانت دولة الجيرمان - [01:07:57](#)

والجيرمان دي اصولهم من شمال اوروبا ده البرابرة كده ثم استولوا على مقاطعات كبيرة ويمتازون بالقوة والعنف ده قديما والعجيب ان الجرمان دول لهم قصة حديثة طويلة اوي هذا الوادي كان مبلط - [01:08:20](#)

لانه كان ممر الملوك الجرمان فكان مبلط ووقع في هذا الممر او في هذا الوادي معركة كبيرة بين المسلمين وبين النصارى وكان المسلمون متقدمون منتصرون سم كانت الخيانة وقتل عبدالرحمن الغافقي بعدما امتلأ الوادي بجثث القتلى - [01:08:44](#)

لا سيما من المسلمين. ولذلك سميت هذه المعركة ببلاط الشهداء عندنا المثل المشهور لا نريد ان نذكر بقى قصص قطز وبرسم وما الى ذلك ولكن الخيانة دي مسألة مرزولة خلق مرزول - [01:09:11](#)

ودائما عندما تأتي من القريب دي تكون صعبة تأتي من قريبك صديقك حبيبك تأتي منه الخيانة بتكون صعبة ولهذا الشاعر يقول وظلمه ذوي القربى اشد مرارة على النفس من وقع الحسام المهند - [01:09:32](#)

يعني تقتل افضل من ان يظلمك قريب واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله ليحب الخائنين. ولا يحسبن الذين كفروا ولا يحسبن اي لا يظننن الذين كفروا سبقوا - [01:09:55](#)

سبقوا اي اي انه لا يقدر عليهم في بدر يعني سبقوا اي لم يقتلوا في بدر وقيل سبقوا في الدنيا غيرهم انهم اكثر مالا او ما الى ذلك. وانهم في ذلك سبق وفوات القتل ووجود العز والمال وغير ذلك. ظنوا ان - [01:10:17](#)

لا يعجزون نسال الله تبارك وتعالى الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ان ينصر دينه وان يعز اوليائه وان ينصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان اسأل الله تعالى ان يشفي مرضانا وان يرحم موتانا - [01:10:40](#)

وان يتقبل اعمالنا وان يتجاوز عن سيئاتنا. والا يتوفنا الا وهو عنا راض. نسأله سبحانه وتعالى ان يصلح احوالنا وان ييسر امورنا وان يعيننا على طاعته وذكره وشكره وحسن عبادته. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:10:59](#)